

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع



مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على

فئة المراهقين الفايسبوك - أنموذجا -

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بولاية وهران

الأستاذ المشرف:

د. مالك شليح توفيق

من إعداد الطالبتين :

- معطي رميساء

- معطي أمينة

السنة الجامعية : 2020 / 2021

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى:

من شجعتنا ووقفت معنا إلى آخر رمق أمنا الغالية
من وجدناه دائما بجانبنا و الذي لم يبخل علينا بشيء أبينا الغالي
إلى أخواتي حفظهم الله ووقفهم في حياتهم
إلى أزواجنا عبد الحفيظ و توفيق
إلى كل من ساعدنا في إكمال هذا العمل المتواضع

الشكر

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا ومباركا على هذه النعمة الطيبة والنافعة وكل الشكر
و التقدير لأستاذنا القدير و المتواضع د. مالك شليح توفيق الذي تفضل علينا
بالإشراف على هذا العمل.

فهرس

الإهداء

الشكر

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ- ب

أولاً- الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: إشكالية الدراسة

- 1- الإشكالية.....3
- 2- الفرضية.....4
- 3- تحديد المصطلحات و المفاهيم.....5
- 4- أسباب إختيار الموضوع.....6
- 5- أهمية الدراسة.....7
- 6- أهداف الدراسة.....7
- 7- منهج الدراسة.....7
- 8- أداة الدراسة.....8
- 9- مجتمع البحث و عينة الدراسة.....8
- 10- الدراسات السابقة.....8
- 11- صعوبات الدراسة.....9

ثانيا - الإطار النظري للدراس

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي و تطبيقاته

- 1- تمهيد..... 12
- 2- نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي..... 13
- 3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي..... 16
- الفايسبوك..... 16
- التويتر..... 16
- الإنستغرام..... 17
- اليوتيوب..... 17
- سناب شات..... 18
- جوجل..... 18
- ماي سبيس..... 19
- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي..... 19
- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي..... 20
- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي..... 21
- نظرية الإستخدامات و الإشباع..... 22
- خلاصة الفصل..... 24

الفصل الثالث: تأثير الفايسبوك على المراهق

- 1- تمهيد..... 26
- 2- تحديد مرحلة المراهقة..... 27
- 3- خصائص مرحلة المراهقة..... 29
- 4- حاجات مرحلة المراهقة..... 30
- 5- أبرز مشاكل المراهقة..... 31
- مشكلات بسيطة..... 32
- مشكلات متوسطة..... 34
- مشكلات حادة..... 35
- 6- تأثير موقع الفايسبوك على المراهق..... 36
- 7- سلبيات موقع الفايسبوك..... 38
- 8- خلاصة الفصل..... 40

ثالثا- الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين في ولاية وهران

- 1- تمهيد..... 43
- 2- المحور الأول: البيانات الشخصية..... 44

3- المحور الثاني: عادة و أنماط إستخدام المراهق لموقع الفايسبوك.....45

4- المحور الثالث: دوافع إستخدام موقع الفايسبوك و تأثيره على المراهق.....47

5- خلاصة الفصل.....49

6- نتائج الدراسة.....50

7- خاتمة.....51

قائمة المراجع و المصادر

الملاحق

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك- على فئة المراهقين ، و ذلك بالتطبيق على عينة من المراهقين ، و من أجل تحقيقي هذا الهدف فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في بحثنا و ثم الاعتماد على أداة المقابلة نصف الموجهة من أجل جمع البيانات من المبحوثين أفراد العينة ، قسمت إلى ثلاث محاور ،المحور الأول البيانات الشخصية، المحور الثاني خاص بعادات و أنماط استخدام المراهقين لموقع الفايسبوك ، أما المحور الثالث فخصص لدوافع استخدام هذا الموقع و تأثيره على المراهق ، وقد تكونت عينة دراستنا من 10 مفردة من المراهقين.

و قد توصلنا في دراستنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

لقد أثبتت الدراسة أن جميع أفراد العينة يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي و أن المدة التي يتصفحون فيها قد تتعدى ساعتين فما فوق حيث تختلف من مبحوث إلى آخر.

كما كشفت نتائج الدراسة أن الإشباع المحققة من مواقع التواصل الاجتماعي- الفايسبوك-

لم تجعلهم يتخلون عن عادات و تقاليد بلادهم كما أن معظم أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك للدرشة و الجانب العلمي وتبادل الصور و الفيديوهات و المعلومات و الأفكار .

كما أسفرت نتائج الدراسة أن الحجم الساعي له علاقة ب تأثيره على المراهقين و أن العلاقة بين أسرهم مضطربة .

و في الأخير توصلنا إلى أن موقع الفايسبوك قد طغى على عقول المراهقين و أصبح جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية الاجتماعية و النفسية و حتى الثقافية .

مقدمة :

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال في زمن أصبح فيه التنبأ بما يحدث في المستقبل يكتسي شيء من الصعوبة إذا لم نقل مستحيل، تطل علينا وسائل الإتصال بتقنياتها و تطوراتها الهائلة و المدهلة التي فتحت آفاق جديدة و أحدثت تغيرات عميقة في مختلف جوانب و مجالات الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية و الاجتماعية و بدأت آثار هذه التغيرات على مستوى الجماعات و الافراد، ليس على المستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى مستوى العالمي محدثة بذلك تأثيرات جديدة و مباشرة على مختلف التنظيمات و البنى الاجتماعية، و قد ساعد في كل ذلك و بشكل كبير ما يعرف بمواقع التواصل الإجتماعي .

يمكن القول أن مواقع التواصل الإجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الإجتماعية نوعا جديدا من أنواع الإتصال حيث إنتشرت الأنترنت في مختلف العالم و جعلته قرية صغيرة، و يعتبر البعض أن الاطلاع على مواقع التواصل الإجتماعي من الضرورات اليومية الأكثر أهمية من قراءة الصحف أو مشاهدة التلفزيون.

و توفر أجهزة الهاتف الذكية و الأجهزة اللوحية و الكمبيوتر و وسائل اتصال سريع بالمواقع الإلكترونية.

التواصل مع هذه المواقع هو في الواقع قد يفيد البعض بالمعلومات و الأخبار و التواصل مع الأصدقاء، و يضر البعض الآخر في جوانب الإدمان و المتاعب الصحية لكثرة الوجود على هذه المواقع و مع انتشار إستخدامها بشكل واسع أحدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الافراد و الجماعات بل تعدى ذلك الى حد التأثير على مختلف فئات المجتمع و خاصة فئة المراهقين .

و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لرصد تأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي

“الفيسبوك” على فئة المراهقين على عينة من الأفراد بولاية وهران - الجزائر، و قد اشتملت هذه

الدراسة على مقدمة وثلاث جوانب و هي كاتالي الجانب الاول المنهجي والثاني نظري

والجانب التطبيقي و خاتمة و نتائج الدراسة و قائمة المراجع و الملاحق.

حيث تضمن الجانب المنهجي إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، و الفرضيات، تحديد المصطلحات و أسباب إختيار الموضوع وأهمية و أهداف الدراسة إضافة الى الإجراءات المنهجية للدراسية و التي تضمنت

منهج الدراسة و الاداة و مجتمع البحث و العينة ثم الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

ثم جاء الجانب النظري حيث تضمن فصلين و هما:

أولاً : مواقع التواصل الإجتماعي و تطبيقاته و جاء فيه نبذة تاريخية عن نشأة و تطور مواقع

التواصل الاجتماعي ، أهم المواقع و الخصائص التي تتميز بها هذه المواقع ، إضافة الى

إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي .

ثانياً: تأثير الفايسبوك على المراهق حيث تطرقنا في هذا الفصل الى تحديد مرحلة المراهقة ،

خصائصها و حاجاتها ، و أبرز مشاكلها إضافة الى تأثير الفايسبوك على المراهق و في ختام

الفصل أضفنا سلبيات و ايجابيات الفايسوك.

أما الجانب التطبيقي للدراسة فقد ضم ثلاث محاور ، المحور الأول البيانات الشخصية، المحور الثاني “

عادات و أنماط إستخدام المراهق لموقع الفايسبوك” ، و المحور الثالث خاص “بدوافع

إستخدام موقع الفايسبوك و تأثيره على المراهق” ثم عرضنا من خلاله نتائج الدراسة بعد أن

قمنا بإجراء مقابلات نصف موجهة و قمنا بتحليلها لنصل في الأخير الى نتائج نهائية للدراسة.

أولاً

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول

إشكالية الدراسة و تساؤلاته

إشكالية :

يعتبر التطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياة الثقافية و الاجتماعية وحتى الفكرية دليل على فتح آفاق وتطلعات مستقبلية جديدة، و ذلك بتحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة المعالم دون اعتبار للحواجز الزمنية و المكانية وهذا ما تميز به بداية من القرن العشرين ب بروز الانترنت.

تعد شبكة الأنترنت بحرا واسعا لا يمكن أن تقاس أبعاده، فهي تحتوي على ملايين من الصفحات الرقمية. بما فيها من معلومات ومعرفة في كثير من الحقول فهي من أهم و أبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة حيث ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال و التواصل الإنساني بنقل انشغالات الأفراد و أفكار بعضهم البعض وهذا يتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية بأنها منظومة شبكات الكترونية تربط بين المشتركين و ذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم، وهذه الأخيرة تربطهم مع أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات، وهكذا أصبحت من أشهر مواقع الانترنت و أكثرها انتشارا على سطح الأرض.

ويتم التواصل عن طريق وسائل اتصالية متنوعة والتي ساهمت بشكل كبير في توسيع العملية الاتصالية وتطويرها، خاصة في مطلع العصر الراهن مع ازدياد اعتماد الأفراد على الانترنت و تطور المواقع والشبكات وتعدد الاستخدامات، فمن التصفح للبريد الإلكتروني إلى المنتديات و غرف الدردشة و الرسائل النصية و الفورية والمدونات وصولا إلى المواقع الاجتماعية ظهرت مع الجيل الثاني للويب حيث أتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الجديد.

فقد مكنت هذه المواقع للأفراد من النشر و الكتابة و الحادثة و المشاركة ووضع التعليقات....، و لعل أشهرها الفايسبوك ، تويتر ، اليوتيوب ، انستغرام، و غيرها إذ أتاحت للأفراد فرصة تبادل مقاطع الفيديو والصور و إجراء المحادثات الفورية و التواصل و التفاعل المباشر فيما بينهم، حيث صارت من أهم آليات التواصل و تبادل الآراء و الأفكار بين المراهقين و الشباب و بقية أفراد المجتمع الواحد خاصة المجتمع الجزائري، وحتى مختلف شعوب العالم على الصعيد الشخصي و الثقافي و العلمي، إذ تكمن أهميتها في الاطلاع على ثقافات العالم و ما يدور فيه من أحداث و اختراعات و اكتشافات، و ساهمت بشكل كبير في خلق تسهيلات في عملية التبادل الثقافي و الفكري .

إن سلوك الشباب المراهقين إزاء مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفايسبوك، في تزايد مستمر و ملحوظ إذ يعتبر الفايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، و الأكثر استخداما و تأثيرا على مستوى واسع في النطاق خاصة فئة المراهقين بحيث تتيح لهم الفرصة للتواصل مع الآخر من خلال الفضاء المعلوماتي، و يمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات و تكوين صداقات و مشاركة الصور الفيديوهات و غيرها...

وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال بحثنا لمعرفة و كشف العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي على رأسهم الفايسبوك والمراهق.

ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لتسليط الضوء على جميع الجوانب المستهدفة من قبل المراهقين اتجاه موقع : الفايسبوك وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي:

- ما طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " وفئة المراهقين ؟

أسئلة فرعية:

- ما هي عادات استخدام المراهق لموقع الفايسبوك؟

- ما هي الإشباعات المحققة من استخدام المراهقين لموقع الفايسبوك؟

- ما هي التأثيرات الناتجة عن استخدام الفايسبوك؟

الفرضيات:

- إن مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" تسمح للأفراد خاصة المراهقين بتبادل المعلومات و

الأفكار حيث تلغي كل الحواجز منها الزمانية و المكانية ، و تساهم في بناء علاقات إجتماعية جديدة مع الآخرين.

- هناك تأثيرات تشكل خطرا على الأفرادو المجتمعات مما يؤدي إلى ولادة مجتمع يحمل القطيعة مع التقاليد ، و ظهور مشاكل صحية نفسية و العزلة عن المحيط الإجتماعي الذي نعيش فيه.

تحديد المصطلحات و المفاهيم:

نتطرق في دراستنا هذه الى مجموعة من المفاهيم الاساسية المساعدة للدراسة، و عليه سيتم ذكر أهمها فيما يلي:

1- التأثير: لغة: لقد وردت لفظة التأثير في لغة الفقهاء على أنه: "التأثير من أثر ، ترك علامة في الشيء و منه تأثير العلة في الفراغ أي تخليفها الحكم فيه"¹.

- اصطلاحاً: " هو القدرة على إحداث التغيير في الآخرين لا يرى إلا من خلال الاثر الذي يتسبب في إحداثه دون إستخدام القوة و السلطة الرسمية"².
و التأثير من المصطلحات المشهورة في علم إجتماع الإتصال حيث يعرف بأنه : " ما تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي (المتأثر) ، و كلما إستجاب المتأثر للرسالة تعد الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها ، و يكون القائم بالإتصال"³

2 - مواقع التواصل الإجتماعي: " هي مواقع إلكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثات الفورية و الإلكترونية و مشاركتها ممتع الآخرين"⁴
و في تعريف آخر هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الإهتمامات و الهوايات أو جمعه مع الاصدقاء".

و مصطلح و سائل التواصل الإجتماعي " يمكن أن يتداعى كمصطلح إجتماعي لأنك أصلاً إجتماع أكثر منها طرق تقليدية للتواصل فيما بيننا، و هكذا فهي تتيح لنا الدخول على العديد من الناس في الحال حيث وفرت لنا شبكة الانترنت مجالاً أوسع"⁵.

¹ - محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للنشر و التوزيع، بيروت- لبنان، 1405هـ، 1985، ص120.

² - العطري بن عزوز، الإعلام الجديد و الشباب، مجلة فن وثقافة، العدد65، 21 مارس 2017، 3، 1.

³ - عبد الأمير الفيصل، دراسات في الاعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع، الامارات ، 2014، ص65.

⁴ - صالح خليل الصقور، الاعلام و التنشئة الاجتماعية ، دار اسامة للنشر و التوزيع، الاردن، 2012، ص97.

⁵ - ليندا كولز، التسويق عبر وسائل التواصل الإجتماعي، (ترجمة أحمد المغزي)، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة-مصر، 2016، ص13.

3- الإستخدام: لغة: " استخدم ،يستخدم، استخداما،فهو مستخدم،و المفعول مستخدم اي اتخد خادما،استخدم آلة جديدة اي إستعملها.

اصطلاحا: يعرف الإستخدام بانه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات ، أي أنه الإستخدام الفعلي بالفعل إضافة .

إلى أن الإستخدام ربما يرضي إحتياجات المستفيد أو لا يرضيه وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل.

4- المراهقة: لغة: مصدر راهق، المراهقة هي: "الفترة من بلوغ الحلم الى سن الرشد.

هو مرحلة من مراحل عمر الإنسان، تبدأ عند البلوغ وتستمر بضع سنوات لا تتجاوز سن الثامنة عشر إلا في حالات"¹.

اصطلاحا: " المراهقة تمتد من مرحلة النضوج الجنسي (عند الفتى و الفتاة)حتى سن الثامنة عشر أو حتى سن العشرين ،كما يراها بعض علماء النفس، و تتميز هذه المرحلة بالإنفعالية و الرفض و الحيوية ، أو بالإنزوائية و السكنية بحسب البيئة العائلية و التربوية و الإجتماعية و المدرسة التي يتعلم فيها المراهق"².

أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر عملية إختيار الموضوع هي أول خطوة يخطوها الباحث و لأن كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه لا بد من أسباب معينة تدفع الباحث للتوجيه إليه و من بين الاسباب التي دفعتنا الى إختيار هذا الموضوع هي:

- الميل الشديد والرغبة الداتية في لبحث عن ماله علاقة بمواقع التواصل الإجتماعي عامة و الفايسبوك خاصة.
- السعي لإثراء المكتبة بدراسة تتناول موضوع جديد في علم إجتماع الإتصال.
- قيمة الموضوع من الناحية الأخلاقية.

¹- بدون مؤلف، المنجد في اللغة العربية، ط2، دار المشرق للطباعة، الاردن، 2001، ص33.

²- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان بيروت، ص471.

- قابلية الموضوع للدراسة و البحث فيه منهجيا و معرفيا.
- إنتشار إستخدام موقع الفايسبوك بشكل كبير بين مختلف الفئات في الجزائر لاسيما فئة المراهقين.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة التأثير الفايسبوك على فئة المراهقين.

تعد إستخدامات المراهقين لموقع الفايسبوك لأغراض مختلفة منها البحث في مجال دراستهم، الدردشة، الأخبار العالمية و المحلية و تلبية رغباتهم المختلفة.

أهداف الدراسة

- تكمن أهداف دراستنا في: - التعرف على عادة و أنماط إستخدام المراهقين لموقع الفايسبوك .
- قياس إستخدامات المراهقين لموقع الفايسبوك.
- التعرف على الإشباع المحققة من وراء إستخدام المراهقين لموقع الفايسبوك.
- رصد الآثار الإيجابية و السلبية الناتجة عن إستخدام فئة المراهقين لموقع الفايسبوك.

منهج الدراسة

إن أي بحث علمي يستند إلى المنهج ، وهو يختلف من دراسة إلى أخرى و ذلك حسب طبيعة الموضوع ، حيث يعرف أنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة و هي تختلف باختلاف المواضيع. و منه فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي فهو طريقة من طرق التعليل و التفسير بشكل علمي و منظم من أجل الحصول على معلومات دقيقة و واضحة، من خلال البيانات التي جمعت للتعريف بمشكلة البحث و تحليلها و تحدد نطاق مجال المسح و البحث في جميع الوثائق المتعلقة بمشكلة و تفسير النتائج ، و اخيرا الوصول الى إستنتاجات و استخدامها لأغراض محلية .

أداة الدراسة

بما أن الدراسة تدرج ضمن البحوث الإجتماعية ، قمنا بالإعتماد على تقنية المقابلة نصف موجهة قصد التعرف على عادات و أنماط إستخدام موقع الفايسبوك إضافة الى الآثار الناجمة عن إستخدامه ، لذا تم

إجراء مقابلة مع مجموعة من المراهقين للإمام بالمعلومات التي تخدم الموضوع.

مجتمع البحث و عينة الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، من قبل الأبناء المراهقين و عليه إتبعنا المنهج الاجتماعي و الذي يعتمد على الوصف و التحل. إن مجتمع البحث كما عرفها الباحثون: "هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث و هو مجموع محدود غير محدود من المفردات و العناصر أو الوحدات محددة مسبقا حيث تنصب الملاحظات."¹ أما بالنسبة لعينة الدراسة فهي: "ذلك الجزء الصغير من الكل ، أو من المجتمع موضوع الدراسة، فالعينة تعني إختيار بعض أفراد المجتمع . إن إستعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عملا منظما ، و يوفر جهدا ووقتا كبيرا للحكم على موضوع معين ،لأن الجهد الذي يبذل لدراسة جميع أفراد المجتمع يمكن أن يستمر لتحليل أفراد العينة بطرق مختلفة للحصول على النتائج المطلوبة."² نظرا لإستحالة دراسة كل مجتمع البحث في البحوث الاجتماعية يلجأ الباحث دوما إلى العينة كأسلوبه لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي و التي تعرف على انها تلك المجموعة التي يتم إستخراجها من مجتمع بحث معين ،

الدراسات السابقة:

يستوجب على أي باحث إجتماعي أن يتناول في دراسته بعض من الدراسات السابقة و التي لها علاقة مباشرة بموضوع دراسته، فمن خلال هذا نرى أن هناك عدة دراسات تطرقت لتأثير إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و على رأسهم الفايسبوك لدى فئة المراهقين و فيما يلي سنستعرض بعض الدراسات .

الدراسة الاولى: مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة ب: "مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك و علاقته بالتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس" من إعداد الطالبة حراث خديجة " تحت اشراف الأستاذة بوجحفة عمارية تخصص علم اجتماع تربوي بجامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم- للسنة الجامعية 2015 2014.

¹- احمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص2

⁴.

²- محجوب عطية الفاندي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار النشر، جامعة عمر المختار ، الدار البيضاء، 1994، ص175.

وقد استندت في هذه الدراسة على الإشكالية التالية: ما طبيعة التأثير الذي تمارسه شبكة الإتصال "الفايسبوك" على التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس؟

حيث اعتمدت هذه الدراسة على التعرف على مدى تأثير الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق والكشف عن مدى أهميته في حياته العلمية و البحثية و مدى اعتمادهم على شبكة الانترنت في مختلف مجالات حياتهم باعتبارها وسيلة اتصال عالمية و مدى إبراز أهمية استخدام مواقع التواصل الإجتماعي الإيجابية منها و السلبية .

الدراسية الثانية: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال ب: "أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك الشباب الجزائري" دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي " من إعداد الطالبين "كاتب فارس و عقون دنيا" تحت إشراف الأستاذ " زياد اسماعيل " جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي " للسنة الجامعية 2015 2016.

وقد استندت هذه الدراسة على الإشكالية التالية: ما هو أثر استخدام الشبكات الإجتماعية على سلوك الشباب الجزائري؟ حيث اعتمدت هذه الدراسة على معرفة أحد الشباب المشتركين و المستخدمين لشبكات التواصل العجتماعي، و فهم كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية و آثارها السلبية و الايجابية

صعوبات الدراسة:

هنا يمكننا القول انه ما من دراسة تنجز الا وكانت هناك عراقيل وصعوبات ، وفي دراستنا هذه وكباقي الدراسات واجهتنا صعوبات اثناء قيامنا بالمقابلات الميدانية مع المبحوثين فبعضهم حاول التهرب و التحجج بعدم وجود وقت للمقابلة ، كما انه كانت هناك صعوبات مع كل مبحوث ، إما لعدم تفهمه لكل طرق الاسئلة المطروحة ، كما وجدنا صعوبة في تجاوب بعض المبحوثين مع بعض الاسئلة حيث لم تخدم اجوبتهم موضوع البحث.

اما الصعوبات النظرية فتمثلت في قلة المراجع التي تصب في نفس موضوعنا .

كما وجدنا صعوبة في قلة الامكانيات اللازمة لإنجاز هذه الدراسة.

ثانيا

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني
مواقع التواصل الاجتماعي و
تطبيقاته

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي احدى مظاهر التفاعل في إطار الثورة التكنولوجية الحديثة ، نظرا لأهميتها الكبيرة فقد أصبحت شهرتها الواسعة وكثرة التعامل بها بين الناس، حيث أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الإتصال نوعا من التواصل الإجتماعي بين الأفراد في فضاء إلكتروني إفتراضي ، عمل على إحداث تغيير في علاقات الأفراد الإجتماعية و أشكال تفاعلهم و أساليب تواصلهم إذ أصبحت وسيلة إجتماعية للتعرف والتواصل وتبادل المعرفة و المعلومات و الأخبار.

فقد شهدت مواقع التواصل الإجتماعي إنتشارا واسعا خلال السنوات الاخيرة ،وتفردت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات و التطبيقات وتحقيق مختلف الإشباعات لمستخدميها ، و يأتي في مقدمتها موقع الفايسبوك ، تويتر ،يوتيوب... وغيرها وهذه المواقع التي أصبحت تضم عدد أكبر من المشتركين ضمن تطبيقاتها وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل نشأة و تاريخ مواقع التواصل الإجتماعي ،أهم مواقع التواصل الإجتماعية الخصائص التي يتميز بها و المكونات، ايجابية و السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي.

نشأة و تطور مواقع التواصل الإجتماعي:

*عند الحديث عن نشأة و تطور مواقع التواصل الإجتماعي ، تجدر الإشارة الى مرحلتين أساسيتين، الأولى هي مرحلة الجيل الأول للويب و المرحلة الثانية هي الجيل الثاني للأنترنترنت غير أن معظم مواقع التواصل الإجتماعي ظهرت خلال المرحلة الثانية .

المرحلة الأولى:

يشير الجيل الأول للويب إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة و تتيح مجال صغير للتفاعل، و يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لمواقع التواصل الإجتماعي، و هي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الاول للويب ومن ابرز المواقع التي تكونت في هذه المرحلة موقع - سيكس دقريز six degré الذي منح للأفراد المتفاعلين في اطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم و ادراج أصدقائهم¹.

و من المواقع التأسيسية للشبكات أيضا موقع "كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى،مثل موقف لايف جورنال و موقع كايوورلد الذي أنشأ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز مراكز عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالاصدقاء. وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات التواصل الاجتماعي الحديثة إلا أنها لم تستطع أن تدر أرباحا على مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء².

¹ - علي بن شويل القرني، الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية الى الاعلام الاجتماعي و صحافة المواطن،الرياض،مكتبة الملك فهد الوطنية،2011،ص59.

² - مريم ناريمان نومان، استخدام مواقع لشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام و الإتصال، قسم العلوم الانسانية، جامعة باتنة، 2011، ص57.

المرحلة الثانية:

يشير الويب الثاني الى مجموعة من التطبيقات على الويب و المدونات ، و مواقع المشاركة،الوسائط المتعددة و غيرها من تطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل و الاندماج و التعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الأنترنت و تعتبر مرحلة اكتمال المواقع الاجتماعية . و يمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقه موقع -ماي سبيس- و هو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفاييبوك، وتشهد المرحلة الثانية من تطور مواقع التواصل الاجتماعي على الاقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، و يتناسب ذلك الاقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم و امام هاتين المرحلتين بدا واضحا اختلاف الآراء حول الو شبكة اجتماعية عبر الانترنت وسنحاول هنا أن نورد الآراء التي تبحث أول موقع اجتماعي عبر الانترنت حيث يرى البعض أن أول موقع خاص بالشبكات الاجتماعية هو موقع com.sixdegrees

الذي ظهر عام 1997 والذي سمح للمستخدمين بوضع المعلومات الشخصية و وضع قائمة أصدقائهم و بدأ منذ عام 1998 بالسماح للمستخدمين بتصفح قائمة الأصدقاء، هذه الملامح أو الخصائص ظهرت في عدد من المواقع التي سبقت موقع في المعلومات الشخصية وجدت في مواقع التعارف و حتى في المواقع profil الاجتماعية رغم أن قائمة الاصدقاء لم تكن ظاهرة بالنسبة للمستخدمين.

و لقد أتاح موقع com.classmates ، للأشخاص الانتساب الى المدارس أو الثانويات أو الكليات التي ينتمون اليها و تصفح الشبكات الخاصة بالافراد الذين ينتمون اليها.

غير أن المستخدمين لم يكن باسمك أم خلق صفحات خاصة وتحديد قائمة للأصدقاء إلا بعد سنوات متأخرة. و لهذا يعتبر موقع com.sixdegrees جمع بين كل هذه الملامح والخصائص و لقد روج الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل و ارسال الرسائل للآخرين ،لكن في الوقت الذي استطاعت هدع الخدمة أن تجذب ملايين من المستخدمين إلا أن تبقى دائمة حيث ثم ايقاف الخدمة عام، 2000 ويرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت

في العالم ومن 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الادوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة و تركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الاصدقاء فظهر “بلاك بلانات” التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية و مهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الإتصالات، استطاع الاشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجال افتراضي كوري عام 1999 و جسد ملامح مواقع التواصل الاجتماعي عام 2001 حيث تضمن قائمة الأصدقاء و خدمة cm.Ryze تدوين المذكرات و غيرها، أما الموجة الثانية فكانت مع اطلاق ، عام 2001 لأجل مساعدة الاشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية¹. و توالى بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور حيث ظهر الفايسبوك تويتر مايسبيس و غيرها من المواقع لتستمر ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في التنوع و التطور.

¹ - علي بن شويش القرني، الاعلام الجديد من الصحافة التقليدية الى الاعلام الاجتماعي وصحافة المواطن، رياض مكتبة الملك فهد 2011، ص59.

أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

1- الفيسبوك :

من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها التي ظهرت في هذا العقد الواحد والعشرين موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، والذي يتم من خلاله وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص، ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في الموقع لتبادل المعارف والاخبار، وتكوين صداقات والرؤى والتوجهات دون قيد أو حدود¹.

إد يعد الفيسبوك من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أشهر المواقع على الشبكة العالمية ورائد للتواصل الاجتماعي، و له تأثيرات و إستخدامات على مستوى العالم²

2- التويتر:

وهو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي إنتشرت في السنوات الأخيرة، ولقد تعين دول كثيرة في الأحداث السياسية و أخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) و الذي يعني التغريد، و اتخذت من العصفورة رمزله، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال الرسائل القصيرة، لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرئ أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة³ ويكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، و تظهر هذه التحديثات في صفحة المستخدم و يمكن للأصدقاء قرائتها مباشرة و استقبال الردود، بحيث وصل عدد المغرور اللذين يستخدمون تويتر الى أكثر من 200 مليون مغرد في نهاية عام 2010⁴.

¹ - سامي أحمد الشناوي، محمد خليل عباس، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة الجامعة، المجلد 18 ط 2014، ص 76.

² - مركز المحتسب للإستشارات، دورة مواقع التواصل الاجتماعي في الإحتساب تويتر، نموذج ط 1، دار المحتسب للنشر و التوزيع، الرياض 2017، ص 171.

³ - علاء الدين محمد عنيمي المليحي، الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط 1، دار التعليم الجامعي الإسكندرية، 2015، ص 171.

⁴ - محي الدين اسماعيل محمد الدبهي، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على الجمهور المتلقين، ط 1، مكتبة الوفاء القانو نية الإسكندرية، 2011، ص 466-467.

3- الانستغرام

الانستغرام هو تطبيق مجاني يعزز الإتصالات السريعة عبر الصور بحيث يتيح لمستخدميه التعليق عليه أو التسجيل الإعجاب بها و هو يعتبر من المواقع التي اكتسبت شعبية على مستوى الفردي و المؤسسي و تعود بداية الانستغرام إلى عام 2010 بينما توصل الى تطبيقا يعمل على التقاط الصور إضافة فلتر رقمي إليها ثم عرضها و نشرها عبر الشبكات الإجتماعية.

ومن بين مميزاته أنه وسيلة سريعة و مجانية للتواصل مع الأصدقاء و العائلة ، و يتم التواصل عن طريق الصور و الفيديوهات و التعليق عليها و تسجل الإعجاب ، و كما يسعى أيضا الى تنمية هواية التصوير لالتقاط أجمل الصور ، ونشرها عبر صفحات الموقع.¹

4- اليوتيوب:

هو موقع إجتماعي على شبكة الأنترنت يسمح للمستخدمين بمشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.

و قد تأسس اليوتيوب في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاث موظفين اللذين يعملون في شركة "باي بال" و هم تشاد هيرلي(أمريكي) و "ستيف" (تايواني) و "جادو كريم"(بنغالي) بحيث ترك جادو كريم رفقائه للحد صول على درجة علمية من كلية ستانفورد ، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللدان نجحا بالمباشرة في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي، و الجدير بالذكر أن مولد اليوتيوب قد شاهده مدينة" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية menlo park" و تم إطلاق الخدمات في ديسمبر في نفس العام.²

و يعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أوربي فلاش)، و يشمل الموقع على مقاطع متنوعة و متعددة من أفلام السينما و التلفزيون و الفيديو و الموسيقى كما قامت "فوقل" 2006 بشراء موقع ع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي.

¹ - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الإجتماعي العالمية، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص66.
² - دعاء عمر محمد كنانة، وسائل التواصل الإجتماعي و أثرها على الأسرة دراسة فقهية رسالة ماجستير، تخصص الفقه و الشريعة، كلية الدراسات العليا، جامعة النشاط نابلس، فلسطين، 2015، ص36.

5- سناب شات:

هو تطبيق تواصل إجتماعي لتسجيل و بث مشاركة الرسائل المصورة وضعه "إيفان شبيقل و روبرت مورفي" بحيث يمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور ، و تسجيل الفيديو، إضافة نص و رسومات و إرسالها الى قائمة التحكم مع المتلقين، زمن المعروف. إن هذه الصور و المقاطع المرسله عبارة عن لقطات تعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية الى عشر ثواني و بعد ذلك يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم و كما تحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات¹.

6- جوجل:

هي شبكة إجتماعية تم إنشائها بواسطة شركة جوجل بحيث يحاول جوجل بلس و الذي تم إطلاقها رسميا يوم 28 يونيو 2011 و لكن لم يكن التسجيل مسموحا إلا بواسطة الدعوات فقط، بسبب وجود الخدمة في الطور التجريبي.

و في يوم 20 ديسمبر 2011 فتح جوجل لأي شخص من سن 18 فما فوق للتسجيل دون الحاجة لأي دعوة من أي شخص آخر.

جوجل بلس نشأمن خلال طرح خدمات جديدة مثل: الدوائر، مكالمات الفيديو، الإهتمامات، و المحادثات الجماعية، مع دمج بعض خدمات جوجل القديمة مثل: صدى جوجل و الملف الشخصي و جوجل بليس التي تم إطلاقها في ماي 2011، تعتزم جوجل تطوير شبكتها الاجتماعية الجديدة، لكي تكون منافسا شرسا ضد الفاييسبوك، أكبر شبكة إجتماعية في العالم حيث سبق لها تقديم بعض الخدمات و لكنها لم تستمر مثل جوجل ويف و صدى جوجل وإي جوجل².

7- ماي سبيس:

¹ عبد الرحمان بن براهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره ص72.
² رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت جامعة القدس المفتوحة، 2014/2013 ، ص25،24.

هو وقع يقدم خدمات الشبكات الإجتماعية على الويب بحيث تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء و المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات و نشر الصور و مقاطع الفيديو والموسيقى و كذلك المجموعات البريدية و ملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين¹.

خصائص مواقع التواصل الإجتماعي

تتميز شبكات التواصل الإجتماعي بعدد من الخصائص التي جعلتها تتميز عن بقية التطبيقات و المواقع في شبكة الأنترنت و رغم تنوع هذه الخصائص من نوع الى آخر إلا أنها تشترك في عدد كبير من الخصائص نذكرها كالتالي:

- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:** ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف الى اسم الشخص و معرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس و تاريخ و البلد و الإهتمامات، و الصور الشخصية بالإضافة الى غيرها من المعلومات².
- المشاركة:** حيث تشجع المساهمات و التطبيقات من الأشخاص المهتمين.
- الإنفتاح:** إذ أن مواقع التواصل الإجتماعي ساعدت على الإنفتاح و العالمية لسهولة التواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز و القيام بتبادل المعلومات و الآراء... الخ³.
- المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الإجتماعي ووسائل الإعلام الإجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- الأصدقاء / العلاقات:** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" على الشخص المضاف للقائمة.
- إرسال الرسائل:** تتيح هذه الخاصية إمكانية ارسال الرسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة

¹ - علاء الدين محمد عنيقي المليحي، مرجع سبق ذكره، ص78، 80 .

² - اسامة غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى السعودية، 2014 ، 2015 ، ص 399 .

³ - إبراهيم أحمد الدوري ، شبكات التواصل الاجتماعي، للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ، ص 7 .

الاصدقاء أولم يكن¹.

- **البومات الصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات و رفع مئات الصور و إتاحة المشاركة لهذه الصور لإطلاع عليها و تحويلها أيضا.

- **المجتمع/ المجموعات:** تتيح الشبكات الإجتماعية فرص تكوين مجموعة الإهتمام حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، و يوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة و المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الإجتماعات من خلال ما يعرف باسم و دعوة الاعضاء لتلك المجموعات و معرفة عدد الحاضرين و أعداد غير الحاضرين

2. events

- **الصفحات:** ابتدع هذه الفكرة موقع الفايسبوك، وتم إستخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحابها المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحدونها، و يقوم موقع الفايسبوك باستقطاع مبلغ مع كل فترة يتم التواصل إليها قبل المستخدم.

-**الترايط:** عبارة عن شبكة إجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الوصلات و الروابط التي توفرها³
إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي:

1/ أتاحت هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات و الإهتمامات و الآراء فيما بينهم و إطلاق إبداعاتهم و مواهبهم الكامنة حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.

2/ أصبحت الشبكات الإجتماعية وسيلة أخبار مهمة الأحداث بعينها و خاصة الأحداث السياسية ومجرياتها.

3/ الشبكات الإجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها إستطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل،

¹- محمد محمد عبد المنعم وآخرون، أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، ص 289 ، 290 .

²- إبراهيم أحمد الدوري، نفس المرجع السابق ، ص 7 .

³- أسامة غازي المدني، مرجع سبق ذكره ، ص 400 .

استطلاع آراء الشباب عبر الفايسبوك و التويترو غيرها.

4/ مثلت مواقع التواصل الإجتماعية منتديات إفتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الإجتماعية عبر هذه الشبكات منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج، ملتقى طالبة شبكة جامعة عجمان للعلوم و التكنولوجيا.

5/ يحفز على التفكير الإبداعي و يعمق مفهوم المشاركة و التواصل مع الآخرين.

سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي:

1/ ضياع الوقت بسبب الإبحار و الإستغراق في هذه الشبكات الأخطر الذي أدى إلى التلاشي التدريجي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على أرض الواقع

2/ استخدام البيانات و المعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للإستخدام المضاد و السيئ لهذه المعلومات .

3/ إن إستخدام هذه المواقع من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات كما أنه لاتوجد قوانين تعاقب من يفتحم خصوصية الاخاص من خلال هذه المواقع.

4/ إن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات من قبل فئات الشباب و الذي ترافق معه استخدام ادراج لبعض اللغات و على رأسها العربية سوف يؤدي الى قتلها تدريجيا¹.

¹ - دنيا عقون، أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة مسحية وصفية على عينة من شباب ام البواقي.

نظرية الإستخدامات و الإشباعات:

لقد تم الإعتماد على نظرية الإستخدام و الإشباعات نتيجة مدى تناسبها مع موضوعنا إنطلاقاً من خلال إستخدامات المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي و الاقبال عليها لتحقيق حاجاتهم.

مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

تأخذ هذه النظرية في الحسبان الجمهور كعنصر فعال في العملية الإتصالية لتفسير سلوكه و ميولاته و اهتمامه، انطلاقاً من انتقاء لمجموعة من المواقع، ويعتبر أن الجمهور هو الذي يقوم بانتقاء الرسائل بمحض إرادته وبما تتوافق مع تفكيره و دوافعه، إذ أن الانسان بطبعه يسعى دائماً الى اشباع حاجاته الجمهور (فئة المراهقين) هم أصحاب الموقف في إختيار الرسائل المناسبة له، باعتبارها مصدراً للحصول على المعلومات و مختلف المعارف الثقافية.

كما تتوفر هذه المواقع الالكترونية على مختلف الحاجات، ما على الجمهور إلا انتقائها بما تتوافق مع جهة نظره وأفكاره.

فالمراهقون يختارون مجموعة من المواقع لإشباع رغباتهم المعرفية و الثقافية، فمنهم من يفضل المواقع التعليمية و الثقافية باعتبارها مصدراً للمعلومات و الابحاث، ومنهم من يتجه نحو المواقع الترفيهية و التسلية باعتبارها مصدراً للتنفيس.

كما أن مذهب الاستخدامات و الاشباعات تطور في السنوات ما بين (1960- 1970) بواسطة الباحثين الاوائل الأصليين على سبيل المثال "لازارسفيدل" الذي الحرية الاختيارية للجمهور الاتصالي، إضافة الى مجموعة من الباحثين مثل (إلبو، كاتز كارليرك) الذين يؤكدون على أن الافراد هم فعالون في اختيار و التعرض لوسائل الاعلام وفقاً لحاجاتهم المختلفة.

ويقدم نموذج الاستعمال و الاشباع مجموعة من المفاهيم و الشواهد التي تؤكد بأن أسلوب الافراد وسائل

الاعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية و الشخصية، كما أن الافراد يوظفون بفعالية مضامير ن الرسائل الاعلامية بدلا لأن يتصرفو سلبا إتجاهها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتد ماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة¹.

أبعاد نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

لشرح أبعاد نظرية الاستخدامات و الاشباعات نعرض مايلي:

* إفتراض الجمهور النشط.

* الاصول الإجتماعية و النفسية لاستخدام وسائل الاعلام.

*دوافع الجمهور و حاجاته من وسائل الاعلام.

*التوقعات من وسائل الإعلام.

*التعرض لوسائل الاعلام.

*إشباعات وسائل الاعلام.

تطبيق نظرية الاستخدامات و الاشباعات في الدراسة:

يعتبر مدخل أو نظرية الإستخدامات و الاشباعات من المداخل التي تساعد الباحثين للتعرف على الدوافع و الحاجات و الاشباعات المحققة من خلال استخدام وسائل الاعلام و الاتصال، و معرفة التأثيرات السلبية و الايجابية لهذه الوسائل على الافراد المستخدمين لهذه الوسائل.

ومنه فقد تم الاعتماد على نظرية الاستخدامات و الاشباعات في دراستنا لمعرفة الدوافع و الحاجات

الحقيقية التي تلبيها مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا موقع الفايسبوك لفئة المراهقين المستخدمة لهذه المواقع، وكذلك محاولة استخلاص مجمل الآثار التي تنتج من جراء هذا الاستخدام على هوية المراهقين.

¹ - حسن عماد مكاوي، نظريات الاعلام، الدار العربية للنشر و التوزيع، الاردن، الطبعة الاولى، 2009، ص 157.

خلاصة الفصل

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الافراد حيث ساعدت للتعرف و الربط إلغاء الحواجز الجغرافية بين المجتمعات و من هذا المنطلق سعت شبكات التواصل الاجتماعي لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل و التي كان من أبرزها موقع الفايسبوك و الذي يساهم بشكل كبير في عملية التواصل وقد حاولنا من خلال هذا الفصل التعمق فيما يخص هذا الموضوع متناولين مسار تطور هذه المواقع و اهم خصائصها التي ساعدت في ازدهارها و انتشارها بشكل كبير وقد تعرفنا على أهم مواقع و سلبيات و ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث

تأثير موقع الفاييبوك على المراهق

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الكائن الإنساني نظرا للتغيرات الفسيولوجية التي تحدث فيها ، وهي الضغوط و التوتر و القلق و الصراع حيث تتميز بالسلوك المضطرب ، فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جذبت إهتمام الباحثين ، حيث تعرف على أنها مرحلة إنتقال من طفل إلى راشد.

فخلال هذه الفترة يكون المراهق في صراع مع نفسه من أجل أن يفهمها و يتأقلم مع التغيرات التي تطرق على شخصيته هذا من جهة و من جهة أخرى يستوجب على الأولياء فهم ما يمر به الاولاد و مسايرتهم و معرفة حاجاتهم و ذلك من أجل تجنب إجبارهم على الوقوع في إنحرافات قد يرتكبونها دون وعي منهم فتعود بالسلب على المراهق ذاته و على أوليائهم .

و من خلال هذا الفصل سنعرض أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق و أهم إحتياجاته و ستكون هناك إشارة لإيجابيات و سلبيات موقع الفايسبوك و تأثيره على المراهق.

تحديد مرحلة المراهقة

تختلف بداية و نهاية مرحلة المراهقة من فرد الى آخر ومن سلالة الى أخرى و حسب الجنس و يقول
"جوزيف سترون" :أن المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ و بدايتها ليست دائما واضحة و نهايتها تأتي مع تمام
النضج الاجتماعي.¹

مرحلة ما قبل المراهقة

تقع هذه المرحلة بين سن العاشرة و الثانية عشر سنة تقريبا و تكون بمثابة تمهيد للفرد للانتقال الى
المرحلة التالية من النمو كما تسمما بمرحلة التحفيز و المقاومة حيث تبدو مقاومة نفسية تبدلها النفس ضد
تحفيز الميول الجنسية، حيث في هذه المرحلة هناك تحفيز للدوافع الجنسية وهذا ناتج للتغيرات البيولوجية
الظاهرة والتي تقابلها مقاومة من طرف الدات، ومن علامات هذه المقاومة زيادة حساسية الفرد بجنسيته
ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها وكذا تجنب الفتاة الفتى فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد
غضاضة في اللعب مع الفتاة في بيته، أصبح يشعر بالحرج الشديد و يخشى تهكم أقرانه و رفاقه إذا ما
شاهدوه يلعب مع الفتيات حتى لا يتهم بأن خشونة الرجال تنقصه وكذلك الحال عند الفتاة التي يتزايد
إحساسها و نفورها من الفتيان لتفوقهمو خشونتهم.²

¹ - محمد بن شبرة، التطبيع الاجتماعي لدى المراهق من خلال ممارسة النشاط البدني، أطروحة مقدمة لشهادة الدكتوراة، جامعة
حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017، ص 109.

² - عصام نور، الاسس النفسية للنمو، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2015 ، ص 162.

مرحلة المراهقة المبكرة

هي المرحلة التي تلي المرحلة السابقة وتمتد أحيانا حتى سن السادسة عشر وتسمى هذه المرحلة "سن الغربة و الارتباك" لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال من السلوكيات تكشف عن مدى ما يعانیه من ارتباك وحساسية زائدة حين تزداد طفرة النضج الجنسي وحين قد لا يكون تهيأ لها من الغرض ما يجعله يتكيف مع مقتضياته الثقافية العامة التي يعيشها¹.

مرحلة المراهقة المتأخرة:

من سن (17 الى 21) سنة في هذه المرحلة يحاول المراهق أن يتخلص من صراعاته أن يتجه محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويتلاءم مع تلك المشاعر الجديدة و ظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس و الابتعاد عن العزلة و الانطواء تحت لواء الجماعة، فيتخلى عن نزعاته الفردية . ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقعه بين عالم الكبار و تحدد اتجاهاته و العمل الذي يسعى إليه².

خصائص مرحلة المراهقة و حاجاتها:

تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من الخصائص تنتاب المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة الى عالم النضج ، نذكر أهمها فيما يلي:

*** الخصائص الجسمية:** أهم خاصية تبدو على جسم المراهق هي زيادة حجم الجسم وزيادة في الطول بشكل ملفت للانتباه، كما يتغير صوت المراهق الذكر و تظهر له الشوارب، كما تظهر رغبة جنسية لدى الطرفين³.

¹ - عبد الحفيدي حديي، صالح الدين بلقريدي، دوافع إختيار ممارسة كرة القدم عند المراهقين و علاقتها بمستقبلهم المهني، مدكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2014 2015، ص 21.

² - أمينة صافة، آثار إستعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجامعية ، أطروحة لنيل شهادة دكتورة في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2015 2016، ص108.

³ - مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الامة للنشر الجزائر، 2003، ص 174.

*** الخصائص النفسية:** تحدث التحولات العضوية و الفسيولوجية -لدى المراهق بصفة عامة- مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية و اللاشعورية، كالأحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب و اللامتوازن بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، والشعور كذلك بتغير داته فيزيولوجيا و عضويا مما يؤثر ذلك في نفسيته ايجابا و سلبا، ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لداته و جسده، مما يولد لديه كثير من الاحيان حالات التوتر و الصراع و الانقباض و التهيج الانفعالي و الشعور بالنقص¹.

***الخصائص الانفعالية:** تمتاز الفترة الاولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة إنفعالات عنيفة إذ نجد المراهق في السنوات يثور لأتفه الاسباب،شأنه شأن الاطفال الصغار. و هناك ميزة أخرى تتصل بانفعالات المراهق في أوائل مرحلة المراهقة،وهي أنه إذا أثير أو أغضب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية: فهو يصرخ و يعض و يرفس و يدفع الاشياء... يتعرض بعض المراهقين لحالات من اليأس و القنوط و الحزن و الألام النفسية نتيجة لما لا يلاقونه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينهم و بين تحقيق أمنياتهم. تكوين بعض العواطف الشخصية، عواطف نحو الدات تأخذ المظاهر الآتية: الاعتداد بالنفس و العناية بالملبس و طريقة الكلام.²

¹ - جميل حمداوي، المراهقة وخصائصها و مشاكلها و حلولها، شبكة الألوكة، ص40.
² - صالح حسن أحمد الدايري، سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع الاردن، 2012، ص46.

***الخصائص الاجتماعية:** يميل المراهقون الى إختيار الاصدقاء و الاندماج في جماعات من نفس السن

ويعملون على مسايرة جماعات الرفاق في سلوكياتهم واهتماماتهم قصد اشباع حاجاتهم.

- الشعور بالمسؤولية الإجتماعية والرغبة في الزواج وتكوين أسرة و البحث عن رفيقة الحياة وهذا يؤدي الى الانخراط مع الجنس الآخر¹.

- ميل نحو نقد الآخر وحب الزعامة الاجتماعية أو الدهنية أو الرياضية².

- الرغبة في تحقيق الاستقلالية الإجتماعية عن الاسرة و اتخاذ نمط حياة خاص به و يتبع ذلك بالعمل على تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على النفس و توفير المال.

- مقاومة السلطة،سواء تمثلت السلطة في أبسط صورها (الاسرة) أو كانت السلطة العامة للمجتمع أو المدرسة و يظهر ذلك في الغضب و التهديد و الهروب من المنزل.

- اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهقين ، و العمل على ربط حياتهم بجملة من العلاقات التي توفر لهم الحريو و ابراز الذات ، وهذا مايؤدي الى اتساع ظاهرة التفاعل الجتماعي لدى المراهقين.

حاجات مرحلة المراهقة:

هناك حاجات تنشأ عن إستجابة دافع داخل بيئي خارجي و يقسم الحاجات الى قسمين هما:

أ- حاجات منشأها فيزيولوجي.

ب- حاجات منشأها سيكولوجي.

¹ - مصباح عامر ،المرجع السابق، ص174.

² - طارق عبد الرؤوف عامر،الشباب و استثمار وقت الفراغ، ط1، دار الجوهرة للنشر، مصر 2015،ص192.

الأولى تنشأ وتتوقف بواسطة حالات جسمية دورية مميزة ، بينما الثانية ليست لها أعضاء جسمية يمكن للشخص تحديدها ، و من هنا سميت سيكولوجية المنشأ وتلازمها توترات سائدة بصاحبها أو لا انفعال، وتعتمد على التوترات إعتقادا وثيقا على ظروف خارجية معينة أو على أوام تصور هذه الظروف.

و بعبارة أبسط يمكن أن نقول أن الحاجات الفسيولوجية المنشأ تختص بالاشباع الحسية ، وأن الحاجات السيكولوجية المنشأ تختص بالاشباع النفسية و هي الحاجة للتملك، الحاجة للصيانة ، الحاجة للنظام ، الحاجة لاستبقاء الاشياء او الاحتفاظ بملكياتها ، الحاجة للبناء ، الحاجة الى الاستقلال ، الحاجة الى الانتماء ، الحاجة الى تأكيد الذات ، الحاجة الى الامن¹.

الحاجات البيولوجية: و على وجه الخصوص الحاجات الجنسية التي تظهر في شكل ميل المراهق الى الجنس الآخر، و إقامة علاقة ودية ، و التفكير في الزواج².

أبرز مشاكل المراهقة:

تنبثق مشكلات المراهقة من تضافر عوامل عديدة، و من تشابك عمليات النمو و تأثيرها على المراهق و كيفية تعامل الاسرة معها هذا و تتميز المراهقة بمشكلات متفاوتة الحدة و الاثر على المراهق فمنها ما تكون مرحلية ما تلبث أن تتلاشى بمجرد مرور هذه المرحلة و منها ما تكون مرحلية مع درجة أكبر من الحدة المتعلقة بالصراع الطبيعي بين معتقدات المراهق و مفرزات الشعور بالمسؤولية من طرف الوالدين و منها أيضا المشكلات الحادة التي يستمر تأثيرها على الحياة المراهق في المستقبل و حتى أثرها على المجتمع و أهدافه.

فالمراهقة فترة مليئة بالمشكلات لأنها فترة توقف الشعور و الميلاد النفسي الذي يتم بالتمييز بين الانا الابوين و تختلف مشكلات المراهقة من فرد الى آخر و تختلف عن الفرد الواحد من موقف الى آخر فقد يكون لدى فرد مشكلات داخل أسرته و لدى فرد آخر مشكلات في مدرسته و لدى فرد ثالث مشكلات في عمله... و نحن نعرف أن المراهقين يتغير سلوكهم بتغير معارفهم و خبراتهم و مفتاح الصحة

¹ - مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 196 - 197.

² - عامر مصباح، مرجع سابق، ص 197.

النفسية هو أن يحول الانسان مشكلات تسيطر عليه أو مشكلات يسيطر هو عليها¹.

أولاً- مشكلات بسيطة:

مشكلات تتعلق بالصحة و النمو الجسمي: تتمثل في:

عدم تناسق الجسم و ظهور حب الشباب أو تأخر النمو مقارنة بالأقران.

الشعور بالتعب و الارهاق و حالات الاغماء المتكرر و الغثيان، و الشيء الذي يزيد من تفاقم المشكلة

عدم الوعي الاسري ووصف المراهق بما يكره خاصة اذا وجد نفس الشيء من أقرانه².

- مشكلات نفسية:

حيث يتعرض المراهق للاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق

و التكامل بينها مما يسبب له مشاعر التناقض الوجداني أو ثائية المشاعر التي تتخلص في التدبب

و عدم استقرار مشاعره كأن يشعر بالانجذاب و النفور.

و الحب و الكره و الرضا و السخط إزاء الموضوعات و المواقف³.

و من بين الامراض النفسية التي تؤثر على حياة بعض المراهقين هي :

* حالة الاكتئاب: وهي حالة مرضية تصيب الكبار ، كما تصيب الصغار و لا تختلف أعراض هذا

المرضالنفسي عند المراهقين عن البالغين⁴.

و من أعراض هذا المرض هي :

- الحزن الشديد و النوم الدائم.

- النظرات التائهة (دون النظر الى شيء معين).

- كذلك عدم الاحساس و الشعور بمتاع الحياة و ملذاتها.

¹ - عصام فريد عبد العزيز محمد، المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الارشاد النفسي في تعديله، دار الع لم و الايمان للنشر و التوزيع، 2009، ص 10-11.

² - ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلة الطفولة و المراهقة، دار الجبل، بيروت، ط 1998، 3، ص 363.

³ - خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية نمو الطفولة و المراهقة، دار الفكر العربي، مصر، 1994، ص 370.

⁴ - هبة ضياء إيمان، في بيتنا مراهق، دار الطلائع للنشر و التوزيع، ص 68.

- قلة التركيز و الاحباط و الفشل في الحياة.

-عدم القدرة على التعبير عن الرأي.

- عدم التمکن من اتخاذ القرارات.

-روح التشائم و القلق و الخوف .

ضعف الذاكرة و فقدان الشهية.

* إنفصام الشخصية: و هو مرض نفسي خطير لديه ثلاث أعراض وهي:

- تشتت الافكار بحيث لا يستطيع المراهق التحكم في الربط بين الافكار.

- الهديان بحيث يتخيل وجود أشياء ليست في الواقع و يقتنع بها كخوفه شخص يلاحقه.

- الاوهام كروية شخص ما غير موجود في الواقع بحيث يصعب اقناعه بعدم وجوده.

- **مشكلات اجتماعية:** و تتمثل في :

- عجز المراهق من إقامة علاقات خارج الاسرة و قد أشارت الدراسات الى نقص القدرة و الارتباك في

المواقف الاجتماعية.

- الخوف من ارتكاب الاخطاء.

- الخوف من مقابلة الناس "نقص القدرة على الاتصال بالآخرين و نقص القدرة على إضافة علاقات

جديدة".

- الوحدة و نقص الشعبية و رفض الجماعة له، و غيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى¹.

كما يلجأ المراهق في الاصراف في الاهتمام بمظهره و تغيير لهجته من أجل الحصول على الميول

الاجتماعي أو يقدم على التدخين و قد يسوء الامر أكثر عندما يتحول إلى إدمان المخدرات فقد يكون

الشخص مجاملاً أو خجولاً لا لدرجة أنه يتورط في قبول الأشياء التي يقدمها إليه أصدقاءه في الحفلات

¹- أمل الاحمد، بحوث و دراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، ط 1، دمشق، 2001، ص 231-235.

و المناسبات الاجتماعية أو الزيارات¹.

ثانيا - مشكلات متوسطة :

1 المشكلات الاسرية: حين يتعرض المراهق الى مشكلات سابقة فان الاسرة تعمل على مساعدته لتخطي الوضع. و في احيان أخرى قد لاتكون الاسرة واعية بهذا الدور أو أنها غير قادرة على تقديم المساعدة إذ تعمل على مساعدة الآخرين فكل مساعدة منهم و خصوصا من الأهل يعتبرها تدخلا في شؤونه الخاصة فيصبح الاهل بخاصة أمام مأزق حقيقي إذ كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم إذ كانت المساعدة غير مقبولة و كيف يمكن التواصل معهم إذ كانت كل الثقافة منهم تعتبر إهانة²؟.

2 مشكلات مدرسية: تتمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال بين المعلمين و المدراء و القائمين على التربية و التعليم و يمكن حصر أسباب مشكلات المراهقة في المدرسة فيما يلي:

- إنعدام العلاقات الحميمة بين المراهق و المدرسة.
- مشاعر الخوف و اتخاذ موقف الدفاع عن الذات.
- فقدان التوجيه السليم.
- عدم الاستقرار الاسري.
- ضعف دكاء التلميذ.
- نقص النشاط الترويحي المنظم في المدرسة³.

¹ - فهم مصطفى، انتبه هل أنت قدوة لأبنائك، رواج للإعلام و النشر، 2005، ص 72.
² - عبد اللطيف معاليقي، المراهقة أزمة الهوية أم أزمة حضارة، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، ط 3، بيروت، 2004، ص 158.

³ - فادية عمر الجولاني، تشخيص و علاج المشكلات الاجتماعية و النفسية، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، 1999، ص 399.

ثالثًا- مشكلات حادة:

لا تفصل المراهقة عن احتلال الدور الاجتماعي المناسب الا خطوات قليلة و يتحول بذلك المفعول به الى الفاعل الحقيقي و هذا يقودنا الى تجاوز الحديث الى إكمال النمو الجسمي و العقلي و سلامة جهازه النفسي و الصراع المفاهيمي بين الأهل و بينه الى الحديث عن مشكلة الهوية عند المراهق و هي قدرته على الانجاز وتحقيق أهداف مجتمعه أو الإنحراف عنها و الشعور بالإغتراب فإذا واجه هذه المشكلة و مثيلاتها و خاصة اذا كانت مشكلات أغلب المراهقين في مجتمع ما فإنها تصبح أكثر من مشكلة مرحلية تتعلق بفترة من محددة و مما لا شك فيه أنها ناتجة عن التنشئة غير سوية القائمة على العقاب و الترهيب و الإساءة اللفظية للمراهق و كبت رغباته و عدم تشجيعه على إكتشاف ذاته¹.

¹- أمل أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 93.

تأثير موقع الفايسبوك على المراهق:

تقوم وسائل الإعلام و خاصة موقع الفايسبوك بدور مهم بتأثيرها على المراهقين و الأطفال سواء كان سلباً أم إيجابياً من خلال ما تعرضه من مضامين موجّهة و فتحها لآفاق العالم أمامهم و تساهم في بناء شخصية المراهقين و الأطفال و توسع مداركهم و تقوم بإغناء علاقاتهم الاجتماعية و تساهم في تعميق المقدرة الأدبية لديهم و ترفه أحاسيسهم و مشاعرهم و أدواقهم و تنمي الثروة اللغوية و بذلك فهي تقوم فعليا بدور التنشئة بالإضافة الى ما تقوم به جهات أخرى في عملية التنشئة المجتمع .

و في ضوء ما سبق يتضح أن لشبكة الأنترنت تأثيراً كبيراً في المستخدمين لا سيما أنها أصبحت حاجة لا يمكن الإستغناء عنها ، فضلا عن كونها وسيلة تواصل عملاقة سهلة الإستخدام و الوصول ، على الرغم من الجهود التي تبذلها الدول لحماية فئة الشباب و المراهقين إلا أن المتغيرات الثقافية السريعة النابعة من الثقافات و الجنسيات، و اللغات، و الديانات المتعددة، ووسائل الإعلام المتقدمة ، غيرت من شخصية الشباب و توازنهم ، وولدت الكثير من التناقضات التي يعيشون معها بصورة يومية و قضت فيها فيها على تأثير العوامل المكونة للشخصية و هي التنشئة الاجتماعية الوالدية لتحل محلها التنشئة النابعة من البدائل ما أنتج الصراع القيمي من الشباب و السلوكيات و التصرفات النابعة من الثقافات الأخرى المتداخلة مع ثقافة المجتمع و الوضع الثقافي الذي يعيشه النظام العالمي فالطابع التقليدي للثقافة بدأ ينهار أمام التقدم و التطور و التحديث¹

¹ - جمانا محمد علي، محمد الرشيدات، تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن، دراسة مسحية، قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط ، 2017، ص 132.

1- التنفيس العاطفي: حيث يطلق الأفراد المجال لإنفعالاتهم، و يعبرون و يبوحون بكل ما كانوا يخفونه و ينسترون عنه.

2- إكتشاف الدات: بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث و كيف يظهرن في عيون الناس و هذا بفضل السرية التي يتميز بها إستعمال الانترنت مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر دواتهم لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة.

3- التعويض الاجتماعي: أي تجاوز الخجل و نقائص الشخصية على العموم و بصفة خاصة عند الإناث و المنطويين نفسياً.¹

4- الإحساس بالسعادة: إن عدد الاصدقاء في الفايسبوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية و السعادة خاصة و أن لديهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الإجتماعي و الحد من الإحساس بالإجهاد و التوتر.

5 - التشارك الإجتماعي : من مميزات الموقع أنه لا يرى في التشارك الإجتماعي وظيفة أساسية للتواصل المساندة الإجتماعية و النفسية لتعزيز قدرة الفرد على الفرد على مواجهة مشكلات من خلال تبادل التجارب و النصح من الآخرين ،الهروب من مشاكل الواقع و التنفيس عن العواطف و تجنب العزلة مع تأكيد الدات.

6- على المستوى الصحي: أجريت بحوث على الاطفال اللذين يعانون من أمراض مستعصية و لوحظ أن إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي له تأثير إيجابي على سلوكياتهم و مزاجهم، فهي تشجعهم على العودة للإنخراط في المجتمع بصورته الإقتراضية.

7- على المستوى الدراسي: إن الإهتمام بموقع الفايسبوك بالنسبة للطلبة إزداد بشكل كبير في السنوات

¹ - جمال العيفة، الإتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الإجتماعي ضرورة إجتماعية في عالم متغير مجلة علوم الإنسان و المجتمع، ط 1، 2014، ص 294.

زهير عابد، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ط 1، 2012، ص 139.

الأخيرة حيث أن المستخدمين يقضون وقتا طويلا على الموقع خاصة كلما كان لديهم فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الأنترنيت المتواجدة على مستوى كلياتهم و يرون أن الموقع يلبي إحتياجاتهم و إشباعاتهم و أن أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لإستخدامه كوسيلة للتواصل معهم من أجل الدردشة و التحدث عن الدروس و المحاضرات اليومية و مناقشة المناهج التي يدرسونها و التحدث عن مواضيع إجتماعية أخرى، و من الملاحظ أيضا أن الطلبة يدخلون في مجموعات للمذاكرة و المراجعة خصوصا مع إقتراب موعد الامتحانات و إبداء التوقعات و مساعدة بعضهم البعض على الإيضاح و تقديم المعلومات و الدروس.¹

سلبيات موقع الفايسبوك:

هناك الكثير من الآثار السلبية التي يخلفها الفايسبوك ومنها:

* إضاعة الوقت : يهدم الفايسبوك الكثير من الوقت لمستخدميه في الكثير من الأحيان دون فائدة ، حيث بمجرد أن يدخل المستخدم الموقع و يبدأ بالتنقل من صفحة الى أخرى إضافة الى الدردشة و قراءة الرسائل لا يدرك الساعات التي أضاعها.

* الإدمان و إضعاف المهارات: يشكل الجلوس أمام جهاز الإعلام الآلي أثناء تصفح موقع الفايسبوك بمرور الزمن إدمانا لصاحبه و هو ما يؤدي الى عزله عن المجتمع الحقيقي و يعيش يتعايش مع المجتمع الافتراضي فهو ينتقل من الحقيقة ليعيش في خيال و وهم و هو ما ينعكس سلبا خاصة و أن ذلك يؤدي إلى إضعاف و فقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

* إنتحال الشخصيات: العديد من مستخدمي الفايسبوك لا يكشف عن حقيقته بل ينتحل أو يتخذ من

المشاهير عنوانا لنفسه لذلك تعتبر عملية إنتحال الشخصيات خاصة المشاهير منهم سواء كانوا لاعبين

¹ - صفاء بوقلول، مريم بوحلمة، دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، السنة الجامعية 2015-2016، ص 44-46

أو فنانيين أو أبطال.

* الخصوصية: يحتوي ملف المستخدم في الفايبيوك على جميع معلوماته الشخصية في الكثير من الاحيان عند العديد منهم إضافة الى ما يبيده هؤلاء من هموم و مشاكل تخطر ببالهم إلا أنها قد تصل بسهولة الى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة و التشهير فهناك من الشباب من وجدوا لا يهتم بالعواقب كنشر الصور و الفيديوهات الإباحية¹.

أثره على القيم الدينية:

يتواجد على الفايبيوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الإجتماعية و الثقافية و الدينية في عقول الأفراد و بالعكس هناك ما يهدف الى غرس الرديلة و الفاحشة ، و تهديم قيم الفرد و المجتمع بالإضافة الى عدم وجود موانع أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الاباحية و القمار و التحريض.

أثره على الجانب النفسي: سرعان ما تحول موقع الفايبيوك الى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق. و يقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين ، التجسس على قوائم أصدقائهم و التفرج على صورهم. كما يلجأ بعض المراهقين الى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص و يستخدم شخصية مستعارة لكي يتعرف على نظرة الناس و رأيهم عن تلك الشخصية.

إن قضاء وقت طويل على موقع الفايبيوك يؤدي الى عزل المراهقين عن واقعهم الاسري و عن مشاركتهم في فعاليات المجتمع و فقد مهارة التواصل المباشر.

أثره على الجانب الإجتماعي: يعتبر الفايبيوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية فأسهم في إفساد الإحساس الإجتماعي بين أفراد المجتمع فقد قرب ما هو بعيد و أبعد ما هو قريب كما فرض حول من يستخدمها نوعا من العزلة و الوحدة و الإنقطاع عن الحياة العامة و الإجتماعية².

¹- أبو الفداء بن مسعود، القول المسبون في حقيقة مواقع الفايبيوك، تاريخ الاطلاع 2021/06/20 بتوقيت 14:50. www.zalathar.net

²- سعاد بن جديدي، علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الإجتماعي الفايبيوك لدى المراهق الجزائري، أطروحة دكتورا، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2016، ص 41.

خلاصة الفصل

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل تبين أنه يجب على الاولياء و مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة إعطاء إهتمام أكبر للمراهق و إشراكه في النشاطات و الاستماع إليه و ذلك من أجل كسب ثقته، فذلك سيساعد على إستعابه للنصائح و الإرشادات المقدمة له خاصة في طريقة تواصله مع الآخر سواء في الواقع المعاش أو افتراضيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة موقع الفايسبوك، لأن ذلك الإهتمام يبين له المكانة التي يحضها بها داخل مجتمعه و يثبت له قيمته، إذ أنه حتى عند تعرضه لمختلف التأثيرات السلبية منها أو الإيجابية من خلال إستخدامه لموقع الفايسبوك فإن قيمه و تربيته التي تربي عليها لا تتأثر لأن مختلف مؤسسات التنشئة الإجتماعية ساعدت على عدم حدوث ذلك.

ثالثا

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع
دراسة ميدانية
على عينة من فئة مراقبين
بولاية وهران

تمهيد

بعد عرض الجانب النظري الذي أوردنا فيه فصلين سنتطرق الآن الى الجانب الميداني من الدراسة التي تقوم فيه بالإجابات على التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية و ذلك من خلال التحليل الكيفي لإجابات المبحوثين التي تم جمعها بواسطة التقنية المستعملة و المتمثلة في المقابلة نصف موجهة مع الإعتقاد كذلك على الملاحظة .

المحور الأول : البيانات الشخصية

من خلال مقابلتنا نجد أن أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 18 سنة.

نلاحظ من خلا مقابلتنا أن عدد المبحوثين في الجنس متساوية بين الجنسين (ذكور و إناث)

في إستخدام موقع الفايسبوك .

من خلال مقابلتنا نلاحظ أن المستوى الدراسي بين المبحوثين هو مستوى ثانوي ألا و هو أولى ثانوي

ثانة و ثلاثة ثانوي.

الرقم	الجنس	السن	المستوى التعليمي
1	ذكر	15	أولى ثانوي
2	انثى	18	ثالثة ثانوي
3	ذكر	18	ثالثة ثانوي
4	انثى	17	ثانية ثانوي
5	انثى	16	ثانية ثانوي
6	انثى	17	ثانية ثانوي
7	ذكر	18	ثالثة ثانوي
8	انثى	15	أولى ثانوي
9	ذكر	15	أولى ثانوي
10	ذكر	16	ثانية ثانوي

المحور الثاني: عادات و أنماط استخدام المراهق لموقع الفايسبوك

- كانت معظم اجابات المبحوثين بالإيجاب و هذا ما أكدته المبحوثة رقم “ 2” حيث قالت :

“ حاجة باينة أنا نستخدم مواقع التواصل الاجتماعي “

نرى من خلال إجابات المراهقين أنهم يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي باختلافها

على غرار موقع الفايسبوك، تويتر و الإنستغرام و اليوتيوب...

و هذا الإهتمام راجع الى سهولة إستخدامها و المزايا التي تقدمها هذا الموقع.

- و من خلال أجوبة أغلبية المبحوثين المراهقين بأن لديهم حساب الفايسبوك و هذا ما أدلت به المبحوثة

رقم “5” حيث قالت: واه عندي فايسبوك.

و هو ما جاء أيضا عند المبحوثة رقم 4 أكيد بالطبع أملك حساب فايسبوك و إنستغرام.

من خلال هذا السؤال يتضح لنا أن لموقع الفايسبوك أهمية كبيرة لدا المبحوثين و يظهر هذا من

خلال نبرة صوت في تقديم الإجابات التي تؤكد على إمتلاكها لموقع الفايسبوك و الإنستغرام كما نجد

أن بعض المبحوثين أجابو بأن لديهم مواقع كثيرة و هي “ فايسبوك ، يوتيوب ، انستغرام” و هذا

نجده عند المبحوثة رقم 6 حيث قالت “ واه عندي فايسبوك أنستغرام ، يوتيوب سناپ شات، و هنا

نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها أهمية كبيرة عند فئة المراهقين.

نلاحظ أن كل الإجابات كانت بنفس الإجابة أن أغلبية المبحوثين كانت لديهم الإجابة بنعم لديهم الحساب

الفايسبوك و هذا ما أكده المبحوث حيث قال: “عندي فايسبوك و نكونيكتي بيه”

نرى من خلال اجابات المبحوثين أن لديهم حساب فايسبوك و هذا راجع الى إهتمام لهذا الموقع

و سهولة إستخدامه و المزايا التي يقدمها الفايسبوك.

حيث تعود أسباب استخدام المراهقين لهذا الموقع الى أنهم توفر لهم الحرية في التعبير عن آرائهم

و أفكارهم كما تساعدهم في الحصول على المعلومات.

من خلال ملاحظتنا أن أغلبية الأجوبة كانت مشتركة في نفس الإجابة ألا و هي أن فتح حساب في

صفحة الفايسبوك كانت قبل أكثر من ثلاث سنوات و هذا ما جاء في حوارنا مع المبحوث رقم 7 حيث قال: ” عندي مدة ملي حليت الفايسبوك قولي وحد تلت سنين هكك” .

من خلال إجابات المبحوثين إتضح لنا أن معظم المراهقين قامو بفتح حساباتهم على الفايسبوك مند أكثر من ثلاث سنوات و هذا راجع الى إمتلاكهم لهواتف محمولة دكية و توفر شبكة الأنترنت سواء بالبيت أو بالفضاء العمومي.

إختلفت الإجابات للمبحوثين حول المدة التي يقضونها في إستخدام الفايسبوك حيث كانت أقلها ساعتين دون إنقطاع وهذا ما جاء على لسان المبحوثة رقم 8 حيث قالت: ” أنا نكونيكتي ساعتين برك على خاطر معنديش الوقت بزاف و نراجع دروسي في الليل” .

و الملاحظة المسجلو من إجابات المبحوثين تتمثل في كون أغلبية المراهقين يستخدمون الفايسبوك لمدة ساعتين على الأقل حيث يقضون أوقات طويلة في تصفح الفايسبوك من تواصل و تعارف و ألعاب و إرسال الرسائل و هداما يجعلهم لا يشعرون بالوقت اللدين يقضونه فيه و هذا ما يبين على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين و الأمر الذي يؤدي الى إهمال الحياة الإجتماعية و إهمال الإهتمامات الأخرى كالدراسة لاحظنا أن إجابات المبحوثين على هذا السؤال كانت تتمحور حول الاماكن التي يفضلون إستخدامها لهذا الموقع “الفايسبوك”

نجد أن أغليبتهم يقضونها في البيت و هذا ما أجاب به المبحوث رقم 9 حيث قال:

“ نبغي نكونيكتي في الدار باسكو نحس روجي الاز”

هذا ما يدل على أن أغلبية المراهقين يستخدمون هذا الموقع في المنزل و ربما هذا راجع لكون أن الانترنت في الجزائر متوفرة خاصة في المنازل و أن شبكة الأنترنت في المنزل تمكنه في التصفح بأقصى سرعة و في كل مكان في المنزل .

مما صرحه بعض المبحوثين حول تواصلهم عبر الفايسبوك فبالنسبة للإناث أن إتصال أغلبهم في الفايسبوك يكون خاصة مع الذكور و هذا ما أكدت عليه المبحوثة رقم 6 حيث قالت :

“صراحة الفايسبوك تاعي فيه غي الشاشرا عندي ، كاين وحد ستة و لا سبع شيرات”

ويقول المبحوث 10 “ أنا الفايسبوك تاعي فيه غي الشيرات و عندي 20 شير”

إن كلا من الطرفين سواءا كانوا دكور أم إناث يستعملون الفايسبوك من أجل إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر و هذا لعدم وجود رقابة أسرية و عدم الخجل نظرا لما تتميز به فترة المراهقة من حب و استطلاع و اكتشاف و فضول.

المحور الثالث: دوافع إستخدام موقع الفايسبوك و تأثيره على المراهقين

ملاحظة الإبتسامه على وجود المبحوثين و إعطاء إجابات مختلفة و مبعثرة لكنها تصب في نفس الموضوع و هو من أجل التسلية و ملء الفراغ و هو ما صرح به المبحوث رقم 10 حيث قال : “ باش لهي روحي و نعمر الوقت”.

حيث يمكن تفسير ذلك إلى أن المراهقين يستخدمون الفايسبوك للتعبير عن آرائهم إتجاه مختلف المواضيع و المنشورات التي ينشرونها مع زملاء الدراسة و التصفح في المجموعة العلمية في حين نرى أن بعض المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك للردشة فقط و تضييع الوقت حيث قالت المبحوثة رقم 2 :
“الفايسبوك دايراته غي باشنهدر بيه مع صحاباتي وعائلتي”.

من خلال مقابلتنا للمبحوثين المراهقين نلاحظ بأن العادة التي إكتسبها من خلال تصفح موقع الفايسبوك هي المكوث بالبيت و عدم الخروج منه و هذا ما صرحت المبحوثة رقم 4 حيث قالت:” باش نقعد في البيت مدة طويلة”.

و هذا راجع إلى أن المراهقين يحبون المكوث بالبيت و عدم الخروج الى الشارع و هذا راجع للإهتمام بموقع الفايسبوك و يستخدمونه في جميع الأغراض و قد يرجع ذلك الى أغلبية المبحوثين يستخدمون الشبكات الإجتماعية للتفاعل السريع مع الأصدقاء من خلال الدردشة و تبادل المنشورات و الصور.

حيث يساعد الفايسبوك لدى المراهقين في كل المجالات الاجتماعية ، الثقافية ، سياسية، دينية ...

حيث صرحت المبحوثة رقم 3 حيث قال : “ يساعدي في مجال الترفيه “ و المبحوث رقم 5 “

يساعدي في كلشي الحاجة لي نحوس عليها نلقاها”.

و هذا ما نستنتجه أن لموقع الفاييبوك أهمية كبيرة لدى الفرد ، ليس له ملجأ للهروب من الواقع فقط و

إنما هو أداة إيجابية في إثراء الرصيد المعرفي و العلمي و التطلع الى ما هو جديد.

من خلال سؤالنا الذي طرحناه على المراهقين حول إستخدام موقع الفاييبوك يجعلك تشارك في نشر

المعلومة فقد لاحظنا أن المبحوثين أجابو بنعم و هذا ما صرحت به المبحوثة رقم 4:

“واه يساعدي في نشر المعلومة”.

ومن هنا نستخلص أن لموقع الفاييبوك يشارك في نشر و المعلومة و مشاركتها مع الأصدقاء.

جل المبحوثين المراهقين إتفقو على غياب الحوار مع أفراد أسرتهم بسبب إنشغالهم المستمر بالفايبوك

الدرشة مع الاصدقاء في العالم الافتراضي و هذا ما جاء في حوارنا مع المبحوثة رقم 8 فقالت :

“ منكذبش عليك حقيقتا أتر عليا بزاف سيرتو مين نكونيكتي بتاع الوالدين و خواتاتي”.

من خلال مقابلتنا مع المبحوثين المراهقين حول الفاييبوك و هل يجعلك تتعدى عادة و تقاليد مجتمعك

فقد أجابو بأن لا يتعدى عادة و تقاليد مجتمعنا حيث صرح المبحوث رقم 9

حيث قال: “ الفاييبوك مكان ما دخله في العادة و التقاليد “

و من هنا نستنتج أن للفايبوك ليس له علاقة في التأثير على العادات و التقاليد .

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة و الإستنتاج العام الذي تبين من خلاله أن موقع الفاييبوك يؤثر على المراهقين سلبا و إيجابا .

سلبا : ضياع الوقت العزلة عن المجتمع ،إستعماله لفترة طويلة و هذا ما يؤثر على صحته النفسية و الجسمية.

إيجابا: إستخدامه في الجانب الدراسي وتبادل المعلومات و الأفكار و التعرف على أصدقاء جدد من مختلف الدول و حتى العالم.

نتائج الدراسة

توصلنا إلى أن كل المبحوثين يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي و خصوصا موقع الفايسبوك الذي إحتل المرتبة الأولى لدى أغلبية أفراد العينة حيث أكد اغلبهم أنهم ناشطين على هذا الموقع منذ أكثر من ثلاث سنوات .

أكد أغلبية المبحوثين أنهم يتصفحون موقع الفايسبوك في البيت و هذا ما يجعلهم يقضون فترة طويلة في المكوث في البيت .

كما يستخدم المبحوثين موقع الفايسبوك بغرض الدردشة و التعرف على أصدقاء جدد و إقامة علاقات عاطفية ، و يظهر هذا من خلال قائمة الأصدقاء الخاصة بالمبحوثين حيث نجد أنها تقتصر على الجنس الآخر فقط.

أثر موقع الفايسبوك سلبا على تواصل المراهقين مع أفراد أسرهم نظرا للوقت الطويل الذي يقضونه في إستخدام الفايسبوك.

خاتمة:

في ضوء ما إنتهت إليه الدراسة و التي حاولنا من خلالها إستطلاع أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى فئة المراهقين .

نقول أن الحديث عن مواقع التواصل الإجتماعي - الفايسبوك- و أثر إستخدامه على مختلف طبقات و فئات المجتمع ، و نخص بالذكر فئة المراهقين باعتبارها من بين أكثر الفئات تعرضا لهذه المواقع، قد بات يمس حياته في مختلف المجالات سواء الثقافية ، الإجتماعية ، العلمية...

فقد حاولنا من خلال دراستنا هذه التعرف على حقيقة التأثير التي تحدثه مواقع التواصل الإجتماعي و خاصة الفايسبوك على فئة المراهقين و على عاداتهم و استخداماتهم و الكشف عن الدوافع التي تدفعهم لإستعمال هذا الموقع و مدى تأثيره عليهم .

و قد خلصت الدراسة إلى أن هذه المواقع تمكنت و بمختلف خدماتها أن تحظى باهتمام كبير من قبل المراهقين ، و تشغل أوقاتهم إضافة الى تحقيقها عدة إشباعات على المستوى العلمي و الاجتماعي و الترفيهي ، لاكن هذا لا يعني بالضرورة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة موقع الفايسبوك من طرف فئة المبحوثين يحقق الغشبات لديهم بشكل كبير لدرجة رضاهم التام به فهذا ما أكده معظم المبحوثين في دراستنا.

و في الاخير يمكننا القول ان التطور الكبير في تكنولوجيا الاعلام التي و صلت اليه اليوم ، و اكتساحها لجميع مناحي الحياة الانسانية جعلتها تكون سلاح ذو حدين فرغم ما تقدمهم لبعض الافراد من خدمات معلوماتية اتصالية من بحث و معالجة متجاوزة بذلك عنصري الزمان و المكان ، إلا أنها توهم البعض الآخر بأفكار و سلوكيات غير واقعية و تجعلهم بذلك يعيشون في عالم افتراضي مزيف.

و تعد دراستنا هذه احدى حلقات البحث المتتابعة في المجال، و ذلك من أجل توضيح الآثار التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي في الافراد و ذلك من وراء استخدامهم لها و اعتمادهم عليها في مختلف جوانب الحياة اليومية.

- 1- اديب محمد عوض رشاد: اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للثبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت جامعة القدس المفتوحة، 2013-2014.
- 2- ابراهيم شاعر عبد الرحمن، مواقع التواصل الاجتماعي العالمي، ط1، دار التطعيم الجامعي. اسكندرية 2015.
- 3- اسماعيل محمد الذبيهي محي الدين، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي اعلانية على الجمهور المتلقين ط1، مكتبة وفاء القانونية الإسكندرية، 2011.
- 4- احمد امل، بحوث و دراسات في علم النص، مؤسسة الرسالة ط1، دمشق 2011.
- 5- اسعد ميخائيل ابراهيم، مشكلة الطفولة و المراهقة، دار الجبل بيروت، ط3، 1998.
- 6- احمد الداھري، سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن 2012.
- 7- احمد النوري ابراهيم شبكات التواصل الاجتماعي، منظمة العربية للهلال الأحمر و الصليب الأحمر ط1
- 8- بن شيرة محمد، التطبيع الاجتماعي لدى المراهق من خلال ممارسة النشاط البدني، أطروحة مقدمة لشهادة الدكتوراه، جامعة حسية بن بو علي، شلف، 2017-2018
- 9- بوحملة مريم، بوقول صفاء، دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، في مجال الاعلام و الاتصال 2015-2016
- 10- بن حديدي سعاد، علاقة مستوى النرجسة بالإنمان على شبكات التواصل الاجتماعي فليسبوك لدى المراهق الجزائري اطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر 2016-2017
- 11- بن مسعود، القول المسيون في حقيقة مواقع الفيسبوك تاريخ الاطلاع 2021/06/20 بتوقيت 14:50 www.alathar.2net
- 12- بن شوبيل القرني علي، الاعلام الجديد من الصحافة التقليدية الى الاعلام الاجتماعي و صحافة المواطن، الرياض، مكتبة الملك الفهد الوطنية، 2011
- 13- بن عزوز العطري، الاعلام الجديد والشباب، مجلة فن وثقافة العدد 65.21 مارس 2017
- 14- بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1 2005.

- 15- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية لبنان بيروت.
- 16- خليل الحور، الاعلام و التنمية الاجتماعية، دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن 2012
- 17- حنبي عبد الحفيظ صالح الدين بالقرفيد، نوافع اختيار ممارسة كرة القدم عند المراهقين و علاقتها بمستقبلهم المهني «مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر جامعة الجبلالي بونعامة، خميس مليانة 2014/2015.
- 18- خليل الصقور صالح، الاعلام و التنمية الاجتماعية، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن 2012.
- 19- جمانا محمد علي، محمد الرشيدات، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن، دراسة مسيحية قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير قسم الاعلام جامعة الشرق الاوسط 2017.
- 20- مصباح عامر التنمية الاجتماعية والانحراف الاجتماعي ط1، جامعة الشرق الأوسط 2002
- 21- ماهر عودة الشمالية واخرون، الاعلام الرقمي الجديد ط1، دار الإحصاء للنشر والتوزيع الأردن 2015.
- 22- محمود هينمي حسين، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن 2015.
- 23- معاليقي عبد اللطيف، المرافقة ازمة الهوية ام ازمة الحضارة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ط3 بيروت 2004.
- 24- مصطفى فييم، انتبه هل انت قنوة لأبنائك ، رواج للاعلام و النشر 2005.
- 25- محبوب عطية الفاندي ، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار النشر جامعة عمر المختار ، الدار البيضاء ، ط1 سنة 1994.
- 26- محمد رواس قلعة جي ، حامد صانق قنبي، معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس النشر و التوزيع بيروت ، لبنان 1405هـ. 1985م.
- 27- مكوي حسن عماد ، نظريات الاعلام ، الدار العربية للنشر و التوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى 2009.
- 28- مركز التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي (ترجمة أحمد المغزي) دار القجر للنشر و التوزيع القاهرة مصر 2016.

- 29- الفيصل عبد الأمير ، دراسات في الاعلام الإلكتروني ، دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع الامارات 2014.
- 30- عبد الرؤوف عامر طارق، الشباب و استثمار وقت الفراغ ط1 دار الجوهرة للنشر ،مصر 2015.
- 31- عبد العزيز عصام فريد محمد، التغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العنوانين المراهقين و اثره الارشاد النفسي في تحديده ،دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع 2009
- 32- عنيمة المليحي علاء الدين ، الاعلام و شبكات التواصل الاجتماعي دار التعليم ، الجامعي الإسكندرية ط1 سنة 2015.
- 33- دعاء عمر محمد كتابه وسائل التواصل الاجتماعي و اثرها على الأسرة دراسة فقهية رسالة ماجستير، تخصص الفقه و الشريعة كلية الدراسات العليا ، جامعة نابلس فلسطين 2015.
- 34- عبد المنعم محمد محمد و اخرون ، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل.
- 35- عبد الأمير فيصل ، دراسات في الاعلام الإلكتروني ، دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع الامارات ،2014.
- 36- ليندا كولز ، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي (ترجمة احمد المغزي) دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة -مصر 2016.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

السن-

الجنس-

المستوى الدراسي-

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام المراهق لموقع الفايسبوك

هل انت منخرط في مواقع التواصل الاجتماعي ؟ -

ماهي المواقع الأكثر استعمالا عندك؟

هل لديك حساب فايسبوك ؟-

متى قمت بفتح صفحة على موقع الفايسبوك؟

كم تستغرق من الوقت عند تصفحك لموقع الفايسبوك ؟

ما هي الاماكن التي تفضل أن تستخدم فيها موقع الفايسبوك؟

مع من تتواصل في الفايسبوك د كور أم الإناث ؟

المحور الثالث: دوافع استخدام موقع الفايسبوك و تأثيره على المراهق

لمادا تستخدم الفايسبوك؟

ماهي العادات التي اكتسبتها من خلال استخدامك للفايسبوك؟

هل يساعدك استخدام الفايسبوك في المجال العلمي ام الاجتماعي ام الترفيه؟

هل استخدامك لموقع الفايسبوك يجعلك تشارك في نشر المعلومات ؟

ماهي أهم المواضيع التي تتطرق إليها من خلال تصفحك لموقع الفايسبوك؟

هل يؤثر الفايسبوك على علاقتك مع أسرتك؟

هل الفايسبوك يجعلك تبتعد عن عادات و تقاليد مجتمعك؟

